من التراث إلى السياحة الدولية..

خراسان الرضوية تعزز جسور التواصل مع العالم

الوفاق/ تتجه محافظة خراسان الرضوية، (شمال شرق إيران)، إلى توسيع حضورها على خريطة السياحة الدولية، من خلال توظيف رصيدها الحضاري والديني والثقافي، وتعزيز التعاون مع الدول المستهدفة، ولا سيما في مجالي السياحة الدينية والعلاجية، اللذين يشكلان ركيزتين أساسيتين لتنمية القطاع السياحي واستقطاب المزيد من الزوار الأجانب. وفي هذا الإطار، تبرز الدبلوماسية الثقافية بوصفها أداة مهمة للتعريف بالمقومات السياحية للمحافظة، وفتح آفاق جديدة للتعاون والتبادل السياحي بين إيران ومختلف دول العالم.

الدبلوماسية الثقافية بوابة للترويج السياحي

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الرضوية، ضرورة توسيع التعاون الثقافي والسياحي على المستوى الدولي، والاستفادة من الإمكانات التي توفرها الدبلوماسية الثقافية لتعزيز التعريف بالمقومات التاريخية والحضارية والسياحية للمحافظة.

وأشار سيد جواد موسوي، إلى ما تمتلكه المحافظة من طاقات ثقافية وتاريخية واسعة، موضحاً أن الاستفادة من شبكة العلاقات الثقافية الدولية تمثل فرصة مهمة للتعريف بهذه الإمكانات، وتعزيز مكانة خراسان الرضوية بوصفها إحدى الوجهات السياحية البارزة في إيران. كما لفت إلى أهمية توظيف الروابط التاريخية والثقافية والأدبية المشتركة مع شعوب الدول الأخرى، والاستفادة من مكانة الشخصيات العلمية والثقافية والأدبية التي تحظى بتقدير مشترك، بما يسهم في تعزيز العلاقات بين الشعوب، ويمهد الطريق أمام تطوير التبادل الثقافي والسياحي.

مشهد تجمع بين السياحة الدينية والخدمات العلاجية

وفي سياق حديثه عن الأولويات السياحية للمحافظة، شدد موسوي على المكانة المتميزة التي تحتلها مدينة مشهد المقدسة في مجال السياحة الدينية، باعتبارها إحدى أبرز الوجهات الدينية في إيران، لما تتمتع به من مكانة روحية وتاريخية، وما تستقطبه من الزوار والسياح من مختلف البلدان.

وأكد أن السياحة الدينية والسياحة العلاجية تمثلان من أهم المقومات التي يمكن لخراسان الرضوية الاستفادة منها لتوسيع علاقاتها الدولية، وتعزيز قدرتها على جذب السياح الأجانب، مشيراً إلى ضرورة توظيف هذه الطاقات ضمن برامج ترويجية منظمة تستهدف الأسواق السياحية الخارجية.

وتوفر المكانة الدينية لمدينة مشهد المقدسة، إلى جانب الإمكانات المتاحة في القطاع الصحي والعلاجي بالمحافظة، أرضية مناسبة لتطوير أنماط سياحية متكاملة، تجمع بين الزيارة المعنوية والاستفادة من الخدمات العلاجية، بما يعزز جاذبية المنطقة أمام الزوار القادمين من مختلف الدول.

تنسيق المؤسسات السياحية لتعزيز الحضور الدولي

وشدد موسوي على ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والجهات المعنية بالقطاع السياحي، وتنسيق الجهود فيما بينها لتهيئة الظروف الملائمة للتعريف بالمقومات السياحية للمحافظة في الأسواق الدولية.

وأضاف أن تطوير التعاون الدولي، وتفعيل إمكانات الدبلوماسية الثقافية، وتعزيز قنوات التواصل مع الدول المستهدفة، من شأنها أن تؤدي دوراً مؤثراً في إبراز المعالم الثقافية والتاريخية والسياحية لخراسان الرضوية، وزيادة أعداد السياح الأجانب الوافدين إليها.

كما أكد أهمية الاستفادة من إمكانات منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية وشبكة علاقاتها الخارجية، لتوسيع نطاق الترويج السياحي، وفتح قنوات جديدة للتواصل مع المؤسسات والجهات الثقافية والسياحية في مختلف الدول.

وجاء ذلك خلال لقاء عُقد بهدف تعزيز التعاون الثقافي والسياحي الدولي، وبحث سبل توسيع العلاقات الخارجية والتعريف بالمعالم التاريخية والثقافية والسياحية التي تزخر بها خراسان الرضوية، مع التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق المؤسسي والاستفادة من الإمكانات المتاحة في مجالات السياحة الدينية والعلاجية والتراث الثقافي.

وتعكس هذه التحركات توجهاً نحو توظيف الدبلوماسية الثقافية في خدمة التنمية السياحية، وتحويل الروابط التاريخية والثقافية إلى فرص عملية للترويج السياحي، بما يدعم حضور خراسان الرضوية في الأسواق العالمية، ويفتح أمامها آفاقاً أوسع لاستقطاب السياح وتعزيز التعاون السياحي مع مختلف الدول.



● معالم إيرانية

قصر جهلستون.. رحلة بين أسرار العمارة الصفوية وجمال الزخارف الإيرانية

الوفاق/ يُعدّ قصر جهلستون أحد أبرز المعالم التاريخية والسياحية في مدينة قزوين، إذ يعود تاريخ تشييده إلى العصر الصفوي، ويُعدّ من المباني القليلة المتبقية من الحدائق والمجمعات الملكية التي أُنشئت في المدينة خلال تلك الحقبة، إلى جانب بوابة عالي قابو، مما يجعله شاهداً على الأهمية التاريخية التي اكتسبتها قزوين آنذاك. ويتألف القصر من طابقين، ويستند إلى تصميم مثمّن ومخطط معماري يقوم على محاور متقاطعة، ويضم قاعة رئيسية واسعة، وأربع شرفات، وأربع غرف جانبية، فضلاً عن حوض مستطيل في باحته. وتكشف أعمدته وأروقته وتفاصيل واجهاته عن ملامح العمارة الصفوية، بما تتسم به من تناسق هندسي وعناية بالزخارف والفنون التقليدية. يحتفظ الطابق الأول بملامح معمارية وفنية لافتة، تتجلى في أعمدته الآجرية الكبيرة وأقواسه نصف الدائرية، التي أُضيفت بعض تفاصيلها خلال العصر القاجاري. كما تزين جدرانه وسقوفه مجموعة من الرسوم والمنمنمات الفنية التي تعكس جماليات الفن الصفوي، وتصور مشاهد متنوعة من النباتات والزهور والأشجار والطيور، ومنها العصافير والبط والهدهد، ضمن تكوينات زخرفية تضفي على المكان طابعاً فنياً مميزاً. وتكتمل هذه اللوحة الجمالية بالزخارف الجصية البارزة والمقرنصات التي تزين السقف، إلى جانب العناصر المعمارية التي روعي في تصميمها توفير التهوية الطبيعية داخل المبنى. كما شكلت الأحواض المائية جزءاً من التخطيط الأصلي للقصر، إذ كانت ساحته تضم ثلاثة أحواض.

نوافذ الأُرسي.. إبداع الزجاج الملون وفنون النجارة

أما الطابق الثاني، فيضم شرفة واسعة تحيط بها الأعمدة، وقد شهدت بعض عناصره المعمارية تغييرات خلال العصر القاجاري. كما يحتوي على أربع غرف جانبية موزعة على الجهات الأربع، تشكل جزءاً من التكوين الهندسي المتناسق للقصر.

وتبرز في هذا الطابق النوافذ الخشبية المزخرفة المعروفة باسم «الأُرسي»، التي تُعدّ من أجمل العناصر الفنية في المبنى، إذ تتكون من ألواح زجاجية ملونة ومقسمة إلى خمسة أجزاء، في تصميم يجمع بين دقة أعمال النجارة وجماليات الزجاج الملون. وتسمح هذه النوافذ بمرور الضوء الطبيعي إلى القاعات، لتضفي عليها أجواءً فنية مميزة، وتعكس مهارة الحرفيين الإيرانيين في فنون الزخرفة والصناعات التقليدية خلال العصرين الصفوي والقاجاري.

وبفضل تكوينه المعماري المميز، ومايزخر به من زخارف ومنمنمات ونوافذ خشبية تقليدية، يمثل قصر جهلستون أحد الشواهد المهمة على تطور العمارة والفنون الإيرانية، كما يشكل وجهة بارزة لزوار قزوين الراغبين في التعرف على تاريخ المدينة واكتشاف ملامح تراثها المعماري والحضاري.



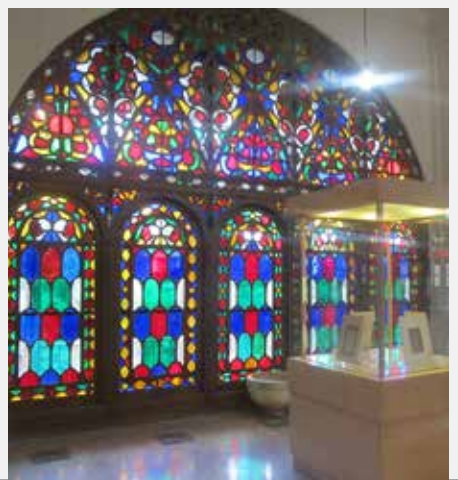





صحراء لوت تفتح آفاقاً جديدة للسياحة الرياضية في كرمان

الوفاق/ تتجه محافظة كرمان إلى استثمار المقومات الطبيعية لصحراء لوت العالمية في تطوير السياحة الرياضية، من خلال إطلاق مسابقات متخصصة في الرياضات الصحراوية، بهدف ابتكار فعالية دولية تحمل هوية سياحية مميزة، وتسهم في جذب السياح والرياضيين من داخل إيران وخارجها. وأكد محافظ كرمان، أهمية تنظيم حدث رياضي يستثمر الخصائص الطبيعية الفريدة لصحراء لوت، ويتيح تحويلها إلى وجهة بارزة للسياحة الرياضية، مشيراً إلى أن هذه المبادرة تمثل فرصة للتعريف بالإمكانات السياحية للمحافظة وتنشيط الحركة السياحية فيها.

وأوضح محمد علي طالبي، أن تنظيم هذه المسابقات يتطلب توفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة، والاستفادة من إمكانات الشركات المتخصصة في تجهيز مخيمات الإقامة المؤقتة والمعدات السياحية، إلى جانب إشراك مدينة بم وسائر مدن شرق المحافظة في تنظيم الفعاليات، بما يوسع نطاق الاستفادة من عوائدها الاقتصادية والسياحية.

وفي هذا السياق، طُرح اسم «ألمبيالوت» ليكون الهوية الخاصة بالحدث، مع التأكيد على ضرورة اعتماد اسمه وشعاره وتشكيل لجنة تنظيمية للشروع في التحضيرات اللازمة لإقامة دورته الأولى خلال العام المقبل. وشدد طالبي على أهمية ابتكار فعاليات سياحية تتناسب مع الخصائص الطبيعية والجغرافية لكل منطقة، مؤكداً أن استثمار المزايا الفريدة لمحافظة كرمان وتنظيم أحداث رياضية وسياحية كبرى يمكن أن يعزز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية والدولية.

ساري تعزز سياحتها الريفية بمشروع «كل قرية.. نُزل بيئي»

الوفاق/ أعلنت إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة ساري بمحافظة مازندران (شمالي إيران)، بدء تنفيذ مشروع «كل قرية.. نُزل بيئي»، بهدف تنمية السياحة الريفية، واستثمار المقومات الطبيعية والثقافية والتراثية للقرى، وتحويلها إلى وجهات سياحية جاذبة.

وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في ساري: إن المشروع يستهدف توسيع الطاقات السياحية في القرى، والاستفادة من الخصائص المميزة لكل منطقة، بما يسهم في تنشيط السياحة المحلية وتعزيز جاذبية الوجهات الريفية.

وأوضح قاسم قادري، أن البرنامج يركز على إحياء المقومات التقليدية والثقافية والطبيعية والأنماط المعمارية الأصيلة للقرى، إلى جانب تهيئة الظروف اللازمة لإنشاء وتطوير النُزل البيئية، بما يتيح للزوار التعرف على خصوصية الحياة الريفية والتراث المحلي، ويعزز حضور القرى على الخريطة السياحية. وأضاف أن تنفيذ المشروع يتضمن تسهيل إجراءات الإرشاد والاستشارات الاستثمارية وإصدار تراخيص إنشاء النُزل البيئية، بهدف تشجيع سكان القرى والمستثمرين على دخول قطاع السياحة وتطوير مشاريع تستند إلى الإمكانات المحلية.

وأشار قادري إلى أن تنمية سياحة النُزل البيئية لا تقتصر على التعريف بالمقومات الثقافية والتاريخية والطبيعية للقرى، بل تسهم أيضاً في توفير فرص عمل مستدامة، وزيادة دخل الأسر الريفية، وصون الهوية المحلية وأنماط الحياة التقليدية، فضلاً عن تعزيز البنية التحتية السياحية.



جاجرود.. وجهة واعدة للسياحة المستدامة في ضواحي طهران

الوفاق/ تتجه مدينة برديس في محافظة طهران إلى إعادة إحياء المسار الترفيهي في منطقة جاجرود، من خلال استثمار مقوماتها الطبيعية والتاريخية وتوظيف إمكاناتها السياحية، بما يسهم في تطوير السياحة المستدامة، واستقطاب استثمارات القطاع الخاص، وتعزيز دور المجتمعات المحلية في الأنشطة السياحية. وأكدت رئيسة إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة برديس، أن منطقة جاجرود تمتلك مقومات طبيعية وتاريخية تؤهلها لتكون وجهة سياحية وترفيهية متميزة، موضحة أن مجرى نهر جاجرود والمرتفعات المطلة على واديه شكّلا منذ القدم متنفساً طبيعياً ومقصداً للتنزه لسكان المنطقة ومدينة طهران القديمة.

وأوضحت بوران غندالي أن الجسر التاريخي في جاجرود، الذي يعود تاريخه إلى نحو ٨٠٠ عام وينتمي إلى العصر السلجوقي، يُعدّ من أبرز المعالم التاريخية في شرق محافظة طهران، مشيرة إلى أنه كان جزءاً من الطريق القديم الذي ربط مدينة ري بالمناطق الجبلية في طبرستان، الأمر الذي يمنحه أهمية تاريخية وسياحية، ويتيح فرصة لدمج السياحة التراثية بالطبيعة.

وأضافت أن امتداد هذا المحور السياحي باتجاه قرية سنجريان، وما تتمتع به من إمكانات ومقومات محلية، يفتح آفاقاً جديدة لتنشيط الحركة السياحية، وتوفير مصادر دخل إضافية لسكان المنطقة، فضلاً عن تهيئة فرص مناسبة لجذب استثمارات القطاع الخاص.

وتتضمن الفرص المطروحة لتطوير هذا المسار إعادة تأهيل دروب المشي الجبلي ومسارات التنزه، وتوسيع نطاق عرض وتسويق الصناعات اليدوية المحلية، وإنشاء مرافق للإقامة البيئية، إلى جانب تنمية سياحة الطبيعة.

